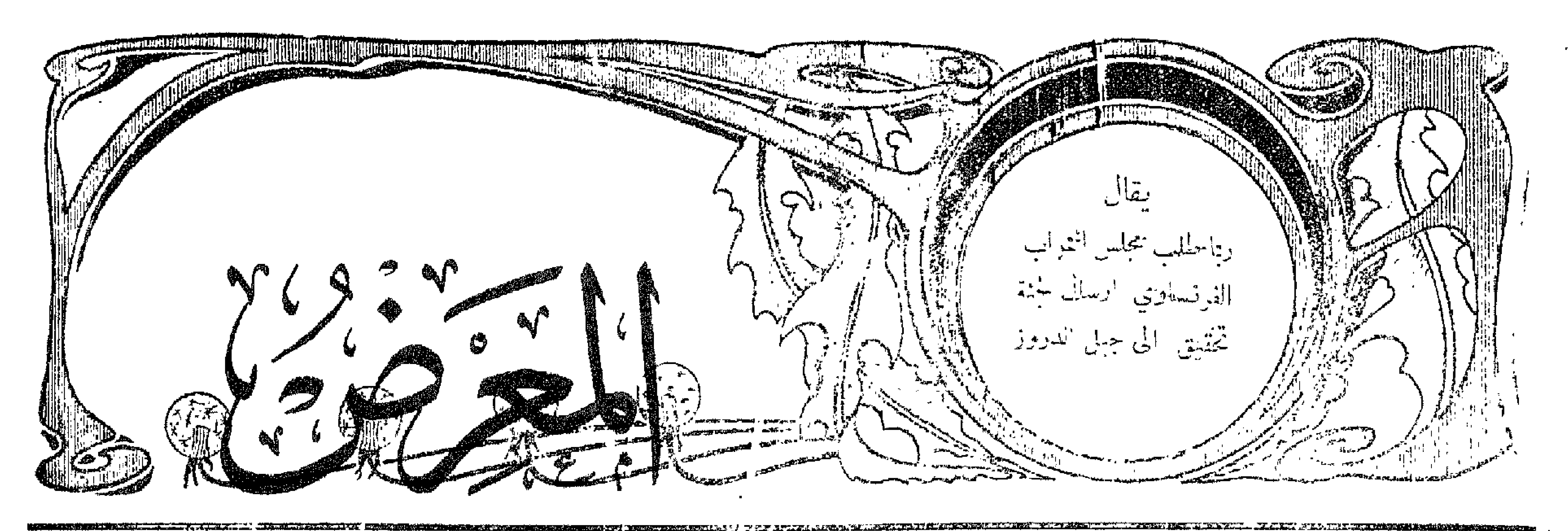
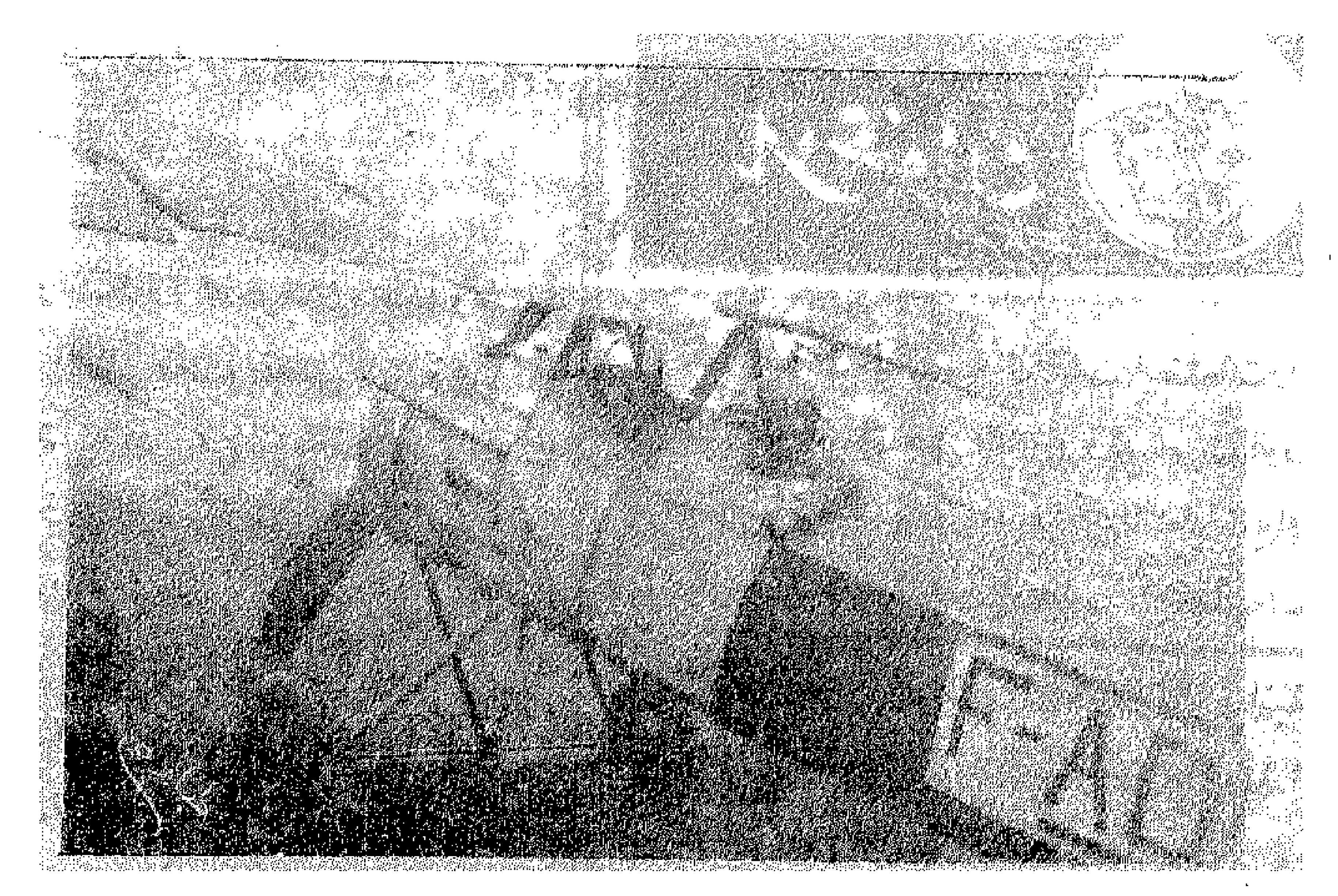


بيروت | الاحد في ١٦ آب سنة ١٩٢٥ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ، ٤٠٠ » » في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



الجنرال سراي في ازرع

بمناسبة جعل ازرع مركزاً عسكرياً للحملة الافرنسية على جبل الدروز ننشر هذا الرسم الذي يمثل الجنرال سراي في ازرع يوم ذهابه الى حوران والى جانبه قائمقام القضاء وهما سائران على المحطة :



الطيار اللبناني الثاني

ننشر هنا رسم الطيار اللبناني الثاني الشاب باسيلي وقد نال شهادته الاولى في باريس وهذا رسمه في الطيارة عقيب سياحته الاولى في الجو بسيطة قريبا مع الطيار الاول يوسف افندي عكر الى لبنان . ولا يسعنا الا ان نشكر نادي الطيران اللبناني غيرته في تعليم شباننا على نفقته فن الطيران .



القانون الاساسي

ارادت المفوضية ان تضع للدولة اللبنانية اساساً في دستورها ، قريباً من بقية قوانين العالم — كما قلنا سابقاً — فاختارت ٢٥ شخصاً وسألتهم رأيهم في هذا القانون على انفراد حتى ترسل الاجوبة الى باريس حيث وضع الدستور اللبناني بمعرفة لجنة افرنسية صرفة

ولا ندري ما ستكون قيمة هذه الاراء الافرادية التي سترسل من هنا الى باريس ولكننا نقدر من الان انها لن تؤثر على ما وضعوه هناك لا سيما وان هذه الاراء الفردية ستختلف عن بعضها بدون ريب في امور عديدة وستتخذ اللجنة الباريسية هذه الاختلافات في الاراء حجة لتعتمد على رأيها المجرد . وهكذا تكون قد اتفقت مع السلطات المحلية في وضع دستور البلاد امام جمعية الامم ! . .

ولو ارادت المفوضية ان يكون رأي البلاد مسموعاً لجمعت شبه لجنة تأسيسية — كما اراد ان يفعل الجنرال ويغان — وعرضت عليها مشروع القانون الموضوع واذ ذاك يكون لهذه اللجنة الوطنية الشبه الرسمية رأي مسموع اذ ان ما يخرج من فئة مجتمعة رسمية تمثل كتلة وطنية له من القيمة ما لا يوازيه رأي افراد لا صفة رسمية لهم مهما عظم قدر هؤلاء الافراد

ولكننا لم نفهم حتى الان حكمة في عمل الجنرال سراي من اخذ الاراء الفردية في قانون البلاد الاساسي

وقد سئل نظار الدولة رأيهم في القانون ؟

اننا لا نبخس نظار الدولة مقدرتهم وفضلهم ، ولكن لا ينسى المفوض السامي انهم موظفون وانهم يريدون المحافظة على وظائفهم لذلك لا تخلو اجوبتهم من مسايرة ومماثلة كنا بغنى عنهما لو ان المسؤولين لم يكونوا نظاراً

وان قانوناً اساسياً يوضع في ظروف كهذه وبقيود مثل هذه القيود . لا يمكن ان يكون دستوراً لامة تريد الحرية والحياة

واذا صح ما وصل الينا بان المفوض السامي لم يسأل من كل صحافيي لبنان غير الرصيف صاحب الرأي العام (طه افندي المدور) عن رأيه في القانون الاساسي فيكون المفوض السامي اما جاهلاً حقيقة الصحافة اللبنانية او متعمداً اخذ الرأي المخالف من الصحافة للمبدإ اللبناني بدون ان يأخذ الرأي الموافق على الاقل . ونجلّ المفوض السامي عن كلا الامرين

ان الرصيف طه افندي من اصدقائنا شخصياً على ان هذه الصداقة لم تمنع وجودنا على سياستين متخالفتين فنحن نؤيد الاستقلال اللبناني وهو لا يقدر ان يتصور استقلال لبنان على وجه من الوجوه وهذه جريدته مشهرة السلاح دائماً على لبنان ، ولا يمكن للبنان ان يجد صحافياً اشد خصومة لاستقلاله من « الرأي العام » فكيف اراد المفوض السامي ان يعتمد رأيه وهو لا يعترف بلبنان ؟ بل كيف لم يأخذ المفوض السامي على الاقل رأي صحافي آخر من المؤيدين للمبدإ اللبناني ؟ أفلا يوجد بين كل الصحافيين اللبنانيين واحد فقط قدر ان يحوز الرضى في عين المفوض السامي ؟

ان اخذ رأي الرصيف طه افندي وحده في دستور لبنان هو احدى عجائب السياسة الحاضرة وعسى ان تفهم لجنة الدستور اللبناني في باريس على الاقل ان رأي الرصيف لا يعبّر اصلاً عن رأي الصحافة اللبنانية . والاّ فيكون هناك تعمد في الاساءة الى الاستقلال اللبناني . وهذا ما لا نرضى به بل نردّه بكل قوانا مجاهرين غير هيابين

نعم اننا واثقون من ان المفوض السامي لن يسألنا رأينا في الدستور لاننا — كما يقولون عنا — من المتطرفين في الوطنية عموماً واللبنانية خصوصاً رغم اننا من اصدقاء الانتداب والتطرف في الوطنية بنظر رجال الانتداب عندنا امر مكروه ، على اننا نعجب كيف ان التطرف في الوطنية يعد فيهم فضيلة مجسمة بل اعلى فضيلة وطنية ويعد فينا نقصاً ورزيلة وسبباً للنفرة في حين ان جمعية الامم جعلت فرنسا منتدبة علينا لتعطينا من روحها ، واسمى ما في روح فرنسا الوطنية المتطرفة

ثم انه وصل الينا ايضاً بان المفوضية ارسلت الى شيخ الحوذيين تسأله رأيه في الدستور اللبناني فاذا صح الخبر ، ونفضل عدم تصديقه ، نكون حقيقة في عهد من الديموقراطية الغريبة الاطوار لا مثيل له

وقد سمعنا الاستاذ اميل اده رئيس المجلس السابق يقترح اجتماع الذين سئلوا رايهم في الدستور حتى يتفقوا جميعهم على نص واحد او على وحدة في النقاط الاساسية وحبذا لو تحقق هذا الاقتراح لهون شيئاً مما نشعر به من الخيبة في وضع قانوننا الاساسي على شكل يحفظ كرامتنا او اثر البقية الباقية من هذه الكرامة التي يضيعها علينا المرة بعد المرة اصدقاؤنا المنتدبون

ابن غليوم يتكلم

كان الامبراطور غليوم مشهوراً قبل الحرب بخطبه المقلقة حتى انه لم يتكلم مرة الأ ازعج اوروبا الى ان اضطر رئيس وزرائه ان يمنع وجود ورق للكتابة على مكتب الامبراطور وذلك في سبيل راحة العالم على ان ولي عهد هذا الامبراطور اخذ عن ابيه هذه الصفة صفة اقلاق العالم ، وهذا حديثه مع مراسلة الدايلي اكسبرس يدل على ذلك . قال ابن الامبراطور للمراسلة :

ان المانيا وانكلترا هما حليفتان منطقيا وطبيعياً وقد ازهرتا في الماضي معاً فعسى ان تزهرا في المستقبل معاً ايضاً . وهذه هي الغاية القصوى التي سعيت واسعى اليها واذا لم اوفق انا الى تحقيقها فعسى ان يوفق اولادي من بعدي

ثم قال :

— لقد صدق اسولد سبانلكر حين قال « ان اوربا شيخة هرمة في توب صبيه حسناء » . فان المدنية الاوربية سائرة الى الاضمحلال واذا لم ترجع اوربا الى رشدها وتسترجع قواها فان الجنس الابيض سيضمحل رويداً رويداً امام الاصفر والاسود

واظن ان انكلترا شعرت اليوم بالخطأ الكبير عند ما جاءت بالجنود الصفر والسود الى اوربا لمحاربتنا في الحرب الكبرى فانها علّمت هؤلاء الجنود كل ما كانوا يسعون الى معرفته من فنون الحرب وخدعها ودسائسها وها ان بوادر هذه الدروس تظهر باجلى بيان في مراكش والهند ومصر وفي كل جهة من جهات الشرق . وفي كل سنة يزداد الخطر ايضاً

انني لست من المتشائمين ولا اعتقد ان المدنية الاوربية تضمحل في ايامنا ولكن الحوادث الحالية موصلة الى هذا الاضمحلال اذا نحن لم نجتمع كتلة واحدة ونتدارك الامر

ثم قال :

— « كم احسد ولي عهد انكلترا الذي يقدر ان يذهب الى حيث يشاء . انني احب الاسفار كثيراً وزيارة العالم ولكنني لا اقدر ان اذهب من هنا »

وسألته المراسلة عن اولاده الثلاثة فاجاب :

— ان البكر البرنس ولهلم سيكون زراعاً رغم رغبته في الانخراط في سلك الجندية . واخاه البرنس لويس فوديناند سينخرط في سلك التجارة واما الثالث فانه سيكون صاحب احراج وغابات

وختم ولي العهد حديثه بقوله

— انني احب ان اتفرج على الناس يمرون من امامي . اجل ان الامة الالمانية هي امة مدهشة . انني فخور بشعبي وفخور ان اكون المانياً . وقد وقفت حياتي لخدمة مصالح المانيا الحالية



تلح الصحف الباريسية في طلب ايضاحات وافية عن حقيقة الحالة في جبل الدروز وقد امرت الوزارة المفوضية السامية عندنا ان ترسل كل التعليمات بالبرق لانّ الجمهور في فرنسا يلح في طلب الاخبار

التقت الجيوش الفرنساوية بالجيوش الاسبانية في الريف وبدأ الهجوم على قوات عبدالكريم والطيارات تدمر القرى وتحرقها في جبال الريف

جاءتنا اذاعة تفيد ان التاجر الاديب جورج افندي عاقوري المعروف بذوقه الجميل قد اسس في بيروت محلاً تجاريا مع شقيقه جوزيف افندي عاقوري ونسيبه بشاره افندي سعاده تحت عنوان جورج عاقوري وشركاه وان ما اشتهر به اصحاب هذا المحل من الخبرة التجارية وحسن الذوق في انتقاء البضائع العصرية وخصوصا النسائية هو اكبر ضمين على سرعة نجاح المحل الجديد

علمت (لاسيري) ان المسيو برجترن الذي زار لبنان وسوريا في العام الماضي سيخلف المسيو دي ريفي في السكرتيرية العامة

بدأت لجنة المستأجرين اجتماعاتها وستقدم تقريرها النهائي الى الحكومة في الاسبوع القادم وسيكون اول طلب تطلبه من المسيو كايلا واذا اقتضى الامر من الجنرال سراي اطلاق سراح الموقوفين من المستأجرين بسبب مظاهرة يوم الاثنين الاسبق

علمنا ان بعضاً من الذين ارسل اليهم الجنرال سراي في دمشق مكاتيب استشارة عن القانون الاساسي قد اجابوا على كتاب الجنرال بانه ليس من صلاحيتهم اعطاء رأيهم في الدستور بل هو من صلاحية المجلس التأسيسي

اكدت صحف دمشق ان الاتفاق قد تم بين زعماء جبل الدروز الثوار والسلطة وستعود الامور الى مجاريها قريباً

بعد ظهر السبت الفائت احتفل في عاليه احتفالاً انيقاً باكليل الوجيه الاديب سليم افندي جرجي فياض على الانسة الاديبة مرغريت نقولا طراد وقد بارك الحفلة سيادة المطران جراسيموس مسره وعدد من رجال الدين بحضور عدد ليس بقليل من الانسباء والاصدقاء وفي نهاية حفلة العرس هنأهما الشيخ رشيد نفاع بكلمات جميلة لطيفة ثم ودع العروسان الجماهير وتوجها الى اوروبا على ظهر الباخرة الفرنسية «كورديليار» لتمضية شهر العسل في باريس فندعو للعروسين بالرفاء والبنين

قالت الف باء

من اخبار انقرة ان يحيى كمال بك مندوب لجنة تحديد التخوم السورية تلقى امراً من انقرة بالاستعداد حالا الرجوع اليها ولا نعلم اذا كان ذلك حصل عقيب اختلاف حدث بينه وبين اللجنة السورية فيما يتعلق بتحديد التخوم ام لشيء اخر

سافر الجنرال سراي الى دمشق لاستعراض الجيش

جاءتنا الكلمة التالية .

بعد الاتكال عليه تعالى فتحنا محلا جديداً في شارع ويغان تجاه الجامع العمري الكبير لمبيع كافة اجناس الالبسة الجاهزة للسيدات والرجال والاولاد والتفصيل على الطلب على اخر ذي وموضة وقد عينا موعد افتتاح المحل المذكور نهار السبت الواقع في ١٥ الحالي تيمناً بالعيد . فنرجو من الزبائن الكرام ان يشرفونا لان حسن اختبارنا في هذه الاصناف يساعدنا على مرضاتهم ان كان بجودة البضاعة او برخص الاسعار

شكري ابي راشد

مهجورة

(معربة بتصرف)

١

اقد رزحت نفسي تحت وطأة الاحزان والآلام
وتمزق قلبي اذ صرعت امالي وتحطم كأس سعادتي
فانا اخاف من هذياني المتسلط عليَّ بشدة
ولذا اريد ان ادفن بقية ايامي في ظلمة القبر !
عبثاً احاول ان اجد في الصلاة مخرجاً لاشباح اليأس حول روحي
اذ انني لا ازال اسمع ذلك الصوت يطاردني دائماً :

مهجورة بلا مستقبل !
يا ويلها ما اشقاها

٢

اجري ، اجري يا دموعي ! واطبعي اثارك على وجنتي الذابلتين
شقي اخاديدك المحرقة ، ولتبق ظاهرة على ممرّ الايام
فانا احب ، وفي سبيل الحب اريد ان اشقى واموت !
لقد قضى عليّ ذلك الكنود بنسيانه القاسي
فصار بوسع كل انسان ان يقول ، اذ يرى شحوبي واصفراري :

مهجورة بلا مستقبل
ياويلها ما اشقاها

٣

اعقدوا آمالكم على سواي ، انتم الذين يروقهم جمالي
لانني لازال احبه ، ذلك المتقلب الخائن .
ان قلبي لا يميل ، الى غرامكم الضاحك
لاني وقفت املي على الله ، وهو سيغفر لي
وحين تشفع لي ملائكة السماء ، وهي باكية . تقول :

مهجورة بلا مستقبل !
ياويلها ما اشقاها

م . ن . زخور

جاء في تقرير الجنرال سراي للوزارة ان خسائر الفرنساويين في جبل الدروز بلغت ٨٠٠ بين قتيل ومفقود وجريح

عطلت رصيفتنا المقتبس في دمشق فندعو لها بالفرج القريب

وظائف منحلة في المعارف

ومسابقات امتحانية

يوجد وظائف منحله في المكاتب الرسمية في دولة لبنان الكبير فمن يرغب الدخول في سلك التعليم فعليه ان يراجع نظارة المعارف مستصحباً الاوراق الاتية :

١ً — تذكرة نفوس لبنانية وشهادة طبية بحسن صحته

٢ً — شهادة من مكتب رسمي لاتقل درجتها عن شهادة ا روس الابتدائية العالية او ما يقابلها

٣ً — شهادة حسن حال وبراءة ذمته ان سبق له خدمة في الحكومة فعلا

ومن لم يكن محرزاً شهادة مقبولة فما عليه الا ان يشترك بدخول مسابقة الامتحان لاحراز شهادة الكفاءة التي تقرر اجراءها يومي ٢٣ و ٢٤ من شهر ايلول سنة ١٩٢٥ ومن اراد زيادة الوقوف على الشروط وعلى منهاج الامتحان فعليه بمراجعة نظارة المعارف في بيروت او دوائر المحافظات او ادارات المكاتب الرسمية في الملحقات

مسابقة الدخول لدار المعلمين

يجري يومي الخميس والجمعة ١ و ٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٥ امتحانات للدخول مجاناً في مدرسة دار المعلمين اللبنانية فمن اراد الدخول يمكنه ان يطلع على شروطها ومنهاج مسابقاتها في نظارة المعارف وفي دوائر المحافظات وفي المكاتب الرسمية في الملحقات

بيروت في ٨ اغسطس سنة ١٩٢٥

ناظر المعارف العمومية
محمد الجسر

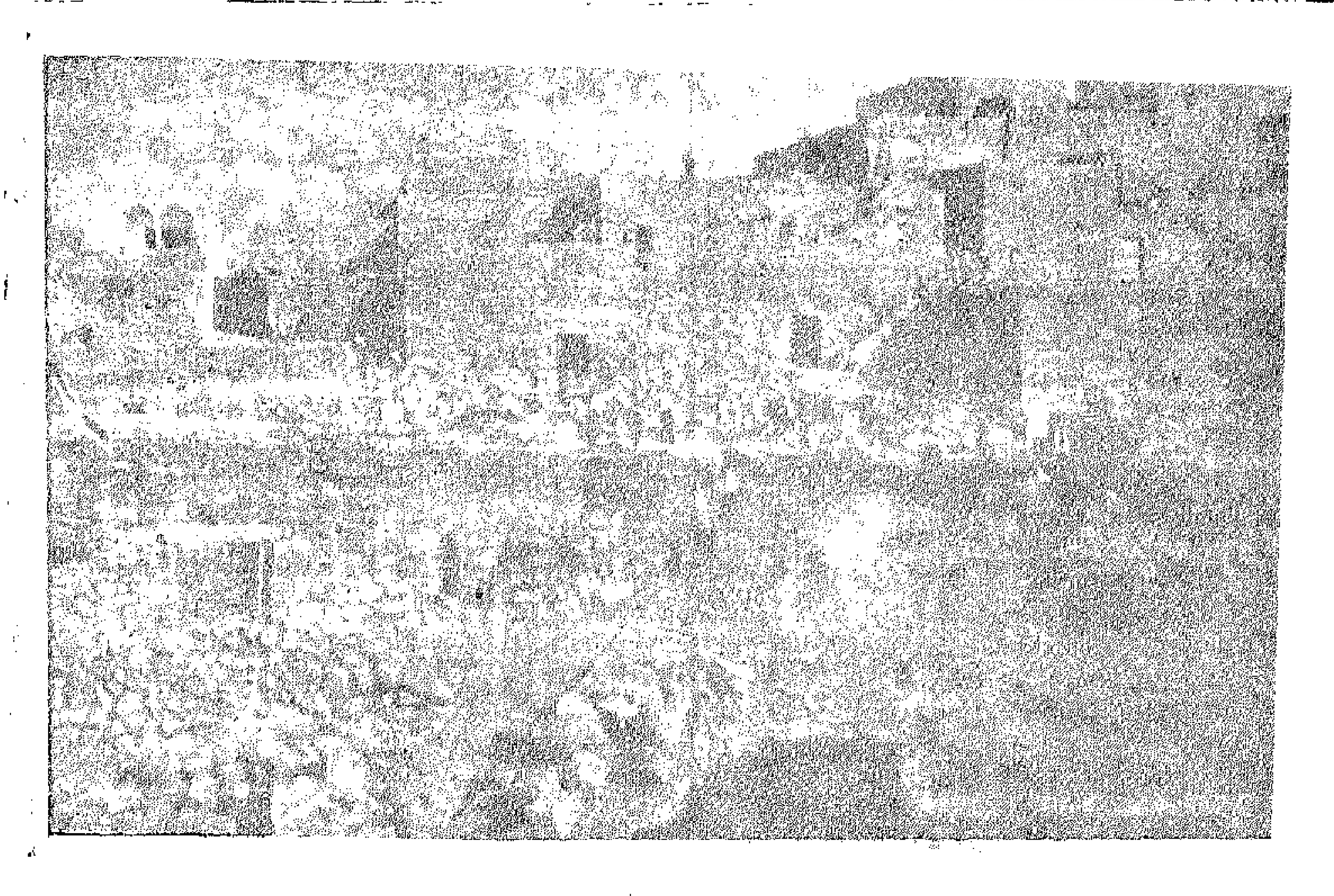


شوقي على البردوني

نظمت تحية لامير الشعراء احمد بك شوقي بمناسبة الحفلة التكريمية التي اقامتها له مدينة زحله

قضى الحب، لاعذل العذول ولا الواشي
يضعضع من وجدي ويخمد من جاشي
انا والهوى جسم وروح تمازجا
فما انا غير الموت في تركه خاشي
اكبّرُ باسم الله ان ماس فاتني
لاني اخشى العين في الغصن الماشي
اكاتم سري في هواه عن الورى
ولكنّ دمع الوجد في اعيني فاش
ويرشو الهجوع الجفن حيناً وانما
تنم عيوني الناعسات على الراشي
ففي القرب انسي والجفا فيه وحشتي
فيا نعم ايناسي ويا بئس ايحاشي
يغني فيشجي، او ينوح فلا ترى
سوى مقل، ذرّافة، فوق اخداش
يداعب قلبي بالصدود وتارة
يلاعبه غنجاً بالحاظ مرماش «١»
وتدهشني منه المحاسن جملة
ولم ادر ايّاها يسبب ادهاشي
تحلّى بوشيٍ لم ترَ العين مثله
كأن امير الفن بردته واش «٢»
ومَن مثل شوقي؟ ان يوشّ قلادة
اتت بدعة الرحمان لا فن رقاش «٣»
فيا آي شوقي — نظرة فابتسامة —
فتلك ابرئي مثل هذا لانعاشي
رعى الله مصراً انجبت مثل احمد
«الكرمته» تحدى ركائبُ فيّاش «٤»

«١» المرماش من يحرك عينيه عند النظر كثيراً
«٢» الوشي نقش الثوب والواشي منمنمه ومنقشه
«٣» الرقاش النقاش
«٤» الكرمته اشارة الى كرمة ابن هانئ وهو اسم قصر شوقي بك بالمطرية في مصر وفياش السيد المفضال



السويداء عاصمة جبل الدروز

اخذ هذا الرسم في وسط السويدا عاصمة جبل الدروز



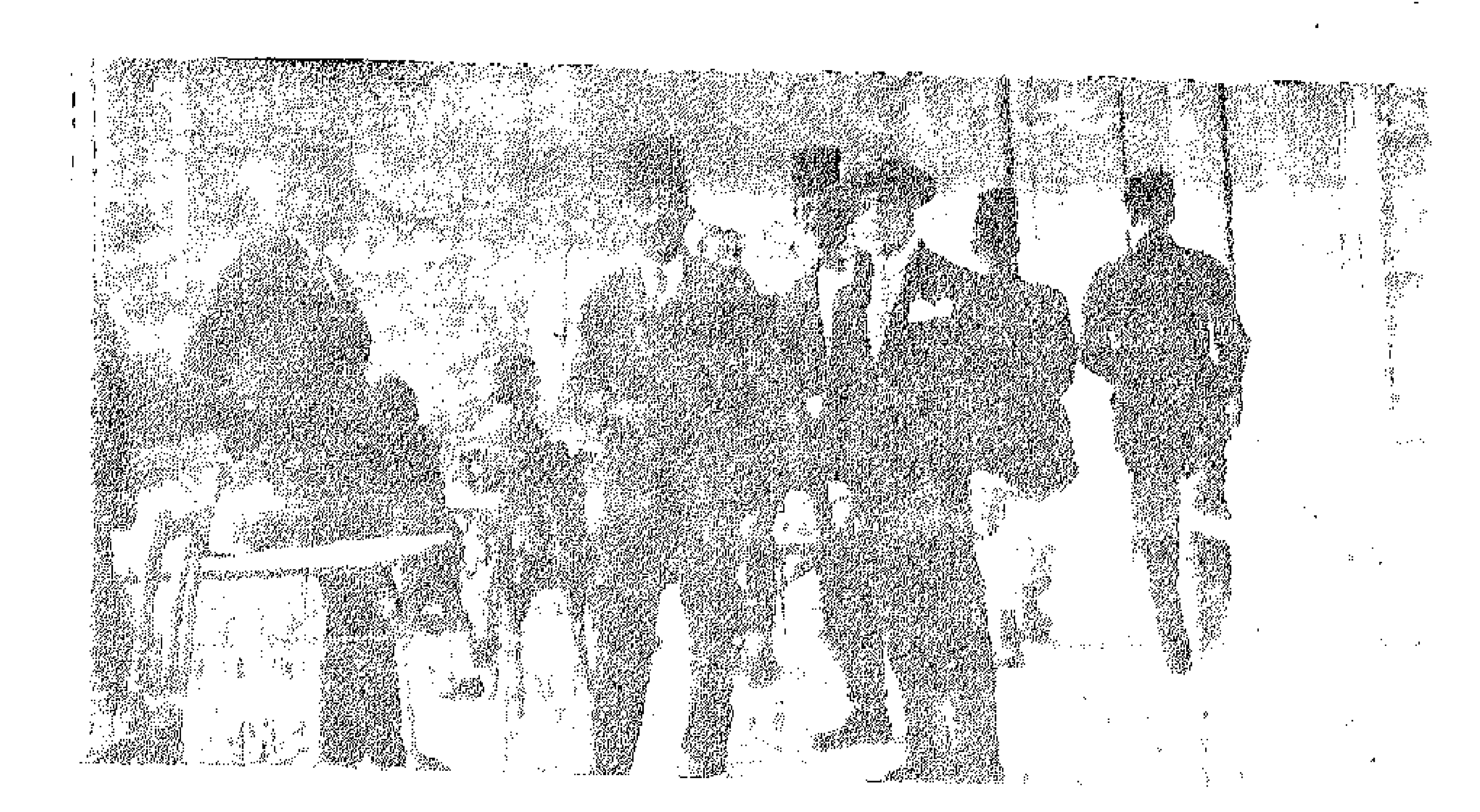
في جبل الدروز

هذا مشهد من تجمعات الدروز في صلخد حيث وقفوا يتبارون في ميدان السباق ويقيمون «الدخيات»



النصرانيات في جبل الدروز

مشهد من مشاهد الفتيات النصرانيات يهزجن على ظهور النوق في الاعياد عندهم . وقد اخذ هذا المشهد في السويدا يوم عيد الاستقلال



شوقي في زحله — تصوير المعرض

اخذنا هذا الرسم يوم زيارة شوقي بك امير الشعراء زحله والرسم له على سطوح نزل الصحة

— ماذا تعرف عن جورج
— سافر الى اوربا
— لشم الهواء ؟
— كلا ذهبت معه امرأته

هو — احبك لانك اجمل والطف امرأة عرفتها في حياتي
هي — احبك لانك دائما تقول الحقيقة

الطيار اللبناني الاول

صورة يوسف افندي عسكر الذي نال الشهادة العليا في الطيران . وصار يحسب من اشهر الطيارين . وسيصل قريباً مع الطيار اللبناني الثاني الى الوطن ويقوم في حفلة رياق بالعابه الجوية المدهشة



تصوير المعرض

عقيلة رئيس المجلس ونجله

رسم السيدة فاني ثوا عقيلة الاستاذ موسى نمور رئيس المجلس اللبناني ، وامامها نجله الصغير مارسل وهو لم يتجاوز الثالثة من سنيه « وقد طلب الى ابيه اثناء الانتخابات ان ينسحب ليترشح مكانه »

تدلّى عناقيد النهى عن عريشها
فتعصرُها خمراً قريحة عراش «٥»
وكم في حمى مصر لنا من احبة
اصابوا صميم المجد عن قوس مرتاش «٦»

«٥» تدلى اي تتدلى
«٦» مرتاش الرجل الذي حسنت احواله



رسول الصلح

هو المسيو اتشيفاريانا الذي نقل الى عبد الكريم شروط الصلح التي وضعتها اسبانيا وفرنسا .

يعيشون في اهل وغمر كأنما
لهم في حمى مصر خميرةُ عياش
خلت زحلةُ الامن الماء والهوى
وقد يُمِّمت من انسها عين بجاش «٧»

«٧» عين بجاش نبع في وادي زحله مشهور بصفاء مائه

وكادت ما في النهر يخمها الاسى
فلم يبقَ فيها غير دمعة نشاش «٨»
تعوّض وادي لامد عن زأر اسده
بأجلاب اخلاط وضجة نقاش «٩»
فيا شاعر الاقطار هل منك آيةٌ
ترد الى نهج الهدى عقل طياش ؟
فما شعراء الناس الا هداتهم
وما انت الا عشوة التائه العاشي «١٠»

سألت « خليلاً » يستميحك زورةً
ليأنس لبنان بطلعة بشاش «١١»
فبينا ان نهر النيل جار بربعنا
وما على الاهرام ما بيننا ماش

قيصر المعلوف

«٨» النشاش الآخذ ماؤه بالنضوب

«٩» اجلاب جمع جلب وهو اختلاط الاصوات ، والنقاش الشغل والعيارون

«١٠» العشوة الشعلة من النار ترى ليلاً من بعيد فتقصد ، والعاشي القاصد

«١١» اشارة الى خليل بك المطران الشاعر النابغة الذي اقامت له مدينة زحله حفلة تكريمية عام ١٩٢٤ ، انشده فيها الناظم قصيدة يقول في بعض ابياتها : فهلا صحبت الينا اباعليّ . « وابو علي كنية شوقي بك

فوتو باريس

اشهر واتقن محل للتصوير الشمسي الملون حدوثه في محل فوتو باريس

شرقي ساحة الاتحاد

لصاحبه = فردريك دقوني

اوتيل سنترال الكبرى

ضهور الشوير

القائمة في اجمل المواقع الصيفية تشتمل على الوسائل الحديثة للراحة محاطة باحراش من الصنوبر غرفها مفروشة على احدث طرز دوائر خصوصية للعائلات، جميعها تنار بالكهرباء، حمامات بغاية الاتقان، الاكل فاخر، الاسعار معتدلة، رياشها حديثة خدمتها غاية في الاتقان

بين بيروت وبكفيا

انشأ اصحاب محل السنترال الخواجات شقير وفرح فرعاً لمحلهم المعروف بساحة الشهداء في مصيف بكفيا المشهور والزائر الكريم يجد في هذا الفرع صالون للحلاقة اساسه النظافة والترتيب . ومحلا بيع جميع الاصناف التي تتصرف بمحلاتهم في بيروت

لوكندة الاهرام في جزين

هي اللوكندة الجميلة العصرية المتقنة الفرش والاثاث المجهزة باحدث المعدات انشأها في جزين تنشيطاً لحركة الاصطياف صاحبها « حسيب ابو راشد » وموقعها في اجمل مركز من البلدة الجميلة التي تعد في طليعة المصايف اللبنانية ويرى فيها المصطافون — والمصريون على الاخص — كل ما يسرهم من الراحة والمنامة والعناية بالمائدة

وبالنتيجة — فهي مسطرة من نسق اللوكندات السويسرية في لبنان

مصر الكبرى

بيت مري « لبنان »

يعلن حبيب عجيل صاحب لوكندة مصر الكبري الحائز على رضى العموم انه قد فتح ابواب نزله لزبائنه الكرام وهو على اتم استعداد استقبالهم على الرحب والسعة ولخابرة في مطعم المرصد خاصته « ساحة الاتحاد »

وسكي مانرو

مستودعها الوحيد في محلات :

فواد فوزي شقير — بيروت حي الريتونه

رواية العدد

ثورة الدروز

لم نكتب شيئاً حتى اليوم عن اسباب ثورة جبل الدروز واخبارها اعتقاداً منا ان الحكومة ستتوصل في اقرب الاوقات الى اخماد نارها ان لم يكن بالحكمة فبالقوة ولكننا لما رأينا الصحف الاجنبية والشركات البرقية تنقل الى العالم الاخبار المغلوطة اردنا ان ننشرها تفصيلاً موجزاً عن الاسباب الاولى لثورة الجبل كما وصلت الينا من وثق المصادر — بدون ان نتعرض لذكر شيء من الحوادث العسكرية نزولاً على ارادة السلطة :

بعد وفاة المرحوم الامير سليم الاطرش حاكم

الجبل الاول عهد بوكالة الحاكمية الى الكابتن كاربليه المستشار في ذلك الحين

وبقيت الوكالة في عهدة كاربليه مدة وتجددت مرتين الى ان كلف المجلس النيابي في الجبل انتخاب الحاكم فاضطر ان ينتخب – بشيء من الضغط وبطريقة غريبة ايضاً – كاربليه حاكماً مع ان القانون الذي وضع يوم اعلان دولة جبل الدروز ينص بصراحة على ان يكون رئيس حكومة الجبل وطنياً

وكان كاربليه بلا لحية فاطلق لحيته هناك تشبهاً ببعض زعماء الجبل واراد ان يتخلق باخلاق الدروز تقرباً منهم ولكن طبيعة استبدادية فيه جعلت زعماء الجبل ينفرون منه ولكن نفورهم كان صامتاً فتمادى الكابتن في نزعة نفسه وصار يعامل الزعماء معاملة لا تطاق حتى ان الكثيرين من الذين سمعوا باخبار هذه المعاملة عجبوا من سكوت الزعماء عنها

واخيراً ضاق بعضهم ذرعاً فجاءوا الى دمشق يرفعون شكواهم الى المفوضية ولكن الكابتن اتهمهم بالمؤامرة على استقلال الجبل فكانت النتيجة ان السلطة نزلت عند رغبة الكابتن كاربليه فتهددتهم اذا هم عادوا الى مثل هذه الحركات

والاراى الكابتن هذا ازداد تمادياً في اعماله فسكن الزعماء مدة ولكنهم عادوا الى الشكوى فكانت النتيجة ان الكابتن افهم المفوضية اشياء عن الشاكين قادتهم الى المنفى والاعتقال . فنفت في يد الباقين وعادوا الى السكون خوف من النفي

ولا ندري ماذا افهم كاربليه واصدقاؤه الجنرال سراي حتى جعلوه يعتقد ان الذين يعاكسون الكابتن كاربليه هم مدفوعون الى ذلك باموال غريبة حتى انه صرح للصحافيين بفكرته هذه يوم اجتماعه بهم في المرة الثانية لان بعض الزملاء كانوا يؤيدون الدروز في طلب ابدال كاربليه

واخيراً نال الكابتن مأذونية ستة اشهر وذهب الى فرنسا وأرسل مكانه بالوكالة الكابتن رينو فاغتنم الزعماء هذه الفرصة لرفع شكواهم عن جديد لا سيما بعد ان رأوا من حسن معاملة الكابتن رينو ما رأوه فاجتمعوا في السويدا واوفدوا الى بيروت وفداً كبيراً مؤلفاً من عشرين زعيماً ليقابلوا المفوض السامي ويطلبوا منه ابقاء رينو حاكماً او تعيين اي فرنساوي غيره على ان لا يكون كاربليه لانهم لا يستطيعون احتمال مظالمه . ولكن المفوض السامي كلف القومندان دانس رئيس الاستخبارات في المفوضية ان يقابل هذا الوفد ولم يقابل الجنرال منهم احداً . ولا ندري من اقنعه بعدم هذه المقابلة مع ان القادمين كانوا يحملون مقدرات الجبل

ويظهر ان الوفد الكبير لم يُستجب الى مطلب من مطالبه بل أفهم ان الكابتن كاربليه عائد الى الحاكمية باقرب من مدة مأذونيته، فرجع الوفد الى السويدا يحمل الخيبة، وكان قد حان موعد اجتماع المجلس النيابي هناك فجرت مظاهرة امامه – رغم منع الحكومة – وطلب المتظاهرون من النواب ان لا يؤيدوا كاربليه واهانوا احد الزعماء « فارس بك الاطرش » لانه من حزبه وكاد يجري هناك ما لا تحمد عقباه

فاعتقدت السلطة ان وجود الكابتن رينو في السويدا هو السبب في هذه الحركات فاستدعته الى دمشق وذهب مكانه القومندان تومي مرتان رئيس الاستخبارات في دمشق فاعتقد هذا القومندان ان الشدة في هذه الظروف افعل من اللين فدعا بضعة عشر زعيماً من اكبر زعماء الجبل ونفاهم الى تدمر ودير الزور والى غير مناطق

وفي اليوم التالي ارسل يستدعي سلطان باشا الاطرش وكان سلطان باشا قد عرف بما آل اليه امر باقي الزعماء – وكلهم من المخلصين للانتداب الفرنساوي – فابى ان ياتي الى السويدا، فارسل القومندان تومي مرتان قوة في طلبه

ومن هنا بدأت الثورة

وكان الدروز قد بدأوا من مدة يعقدون في كل قرية اجتماعات متعددة ويقيمون حفلات «النخوات» و« النخوات » هي مظاهر متحمسة جداً من مظاهر الاستعداد للحرب . فاشعر بعض المخلصين السلطة ذلك فلم تأبه كثيراً للامر

ووصلت القوة الفرنساوية، والدروز في بدء تهيجهم، الى قرية (الكفر) فارسل سلطان الاطرش الى قائد الفرقة يطلب اليه ان ينسحب بجنوده تلافياً للشر لان الدروز متهيجون وليس بامكانه تسكينهم فرد القائد رسول سلطان كما جاء . وفي اليوم التالي هجم الثوار على الكفر وفتكوا بالفرقة الفرنساوية ولم ينج منها الا ستين شخصاً فقط (كما ذكرت البرقيات)

وامتد لهيب الثورة في كل جهات الجبل حتى قارب الثوار السويدا وهم الوف مؤلفة فانتقل تومي مارتان مع الحامية ورجال الحكومة من الفرنساويين الى القلعة التي تبعد قليلاً عن المدينة وتحصن هناك . ودخل الثوار السويدا وسبوها واحرقوا دار الحكومة وحاصروا القلعة

ومن تلك الساعة اصبح الجبل كله كتلة ثورة والذين لم يشاءوا ان ينضموا الى الثورة برضاهم انضموا اليها غصباً عنهم

وارسلت السلطة حملة عسكرية لقمع الثورة فتقدمت الحملة بقيادة الجنرال ميشو « الذي يقوم عندنا اليوم مكان الجنرال نولان قائد القوات الفرنساوية في حرب الريف » ووصلت الحملة الى عين ماء على مقربة من السويدا وعسكرت هناك بانتظار الذخيرة والمؤن ولكن الدروز قطعوا على قافلة الذخيرة الطريق ونهبوا القافلة وقتلوا بعض رجالها حتى ان قائدها انتحر لذلك لم تتمكن حملة الجنرال ميشو من التقدم فحاربت متراجعة الى الوراء بعد معركة دامية وعسكرت في ازرع وهي باقية هناك

..

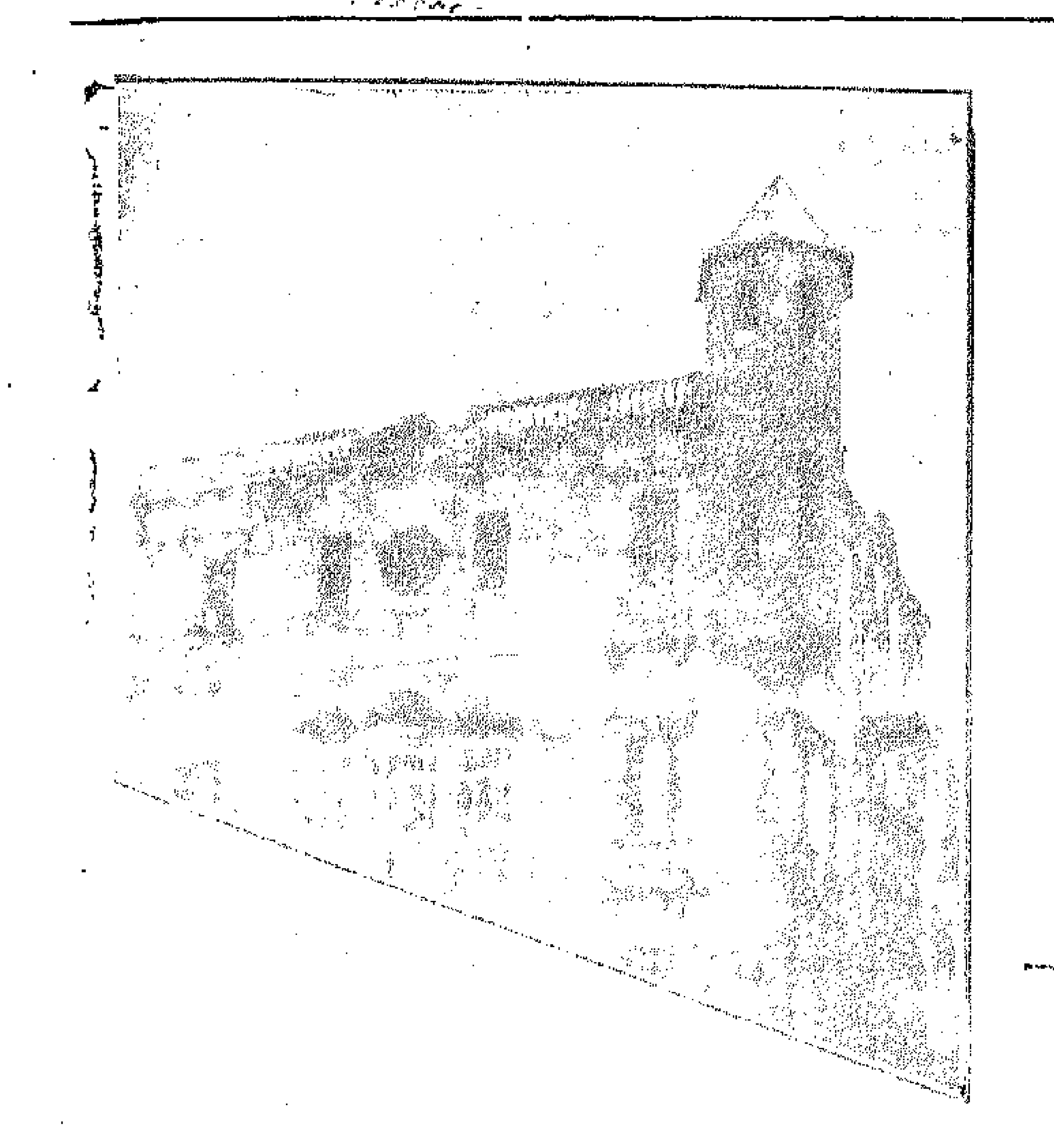
هذه هي حقيقة الحال في اسباب الثورة ذكرناها موجزة مختصرة كما وصلت الينا . واننا ملء الامل ان المخابرات غير الرسمية التي تدور اليوم بواسطة بعض المخلصين تؤدي الى نتيجة مرضية فيستسلم الثوار وتنتهي الثورة وتحجب الدماء

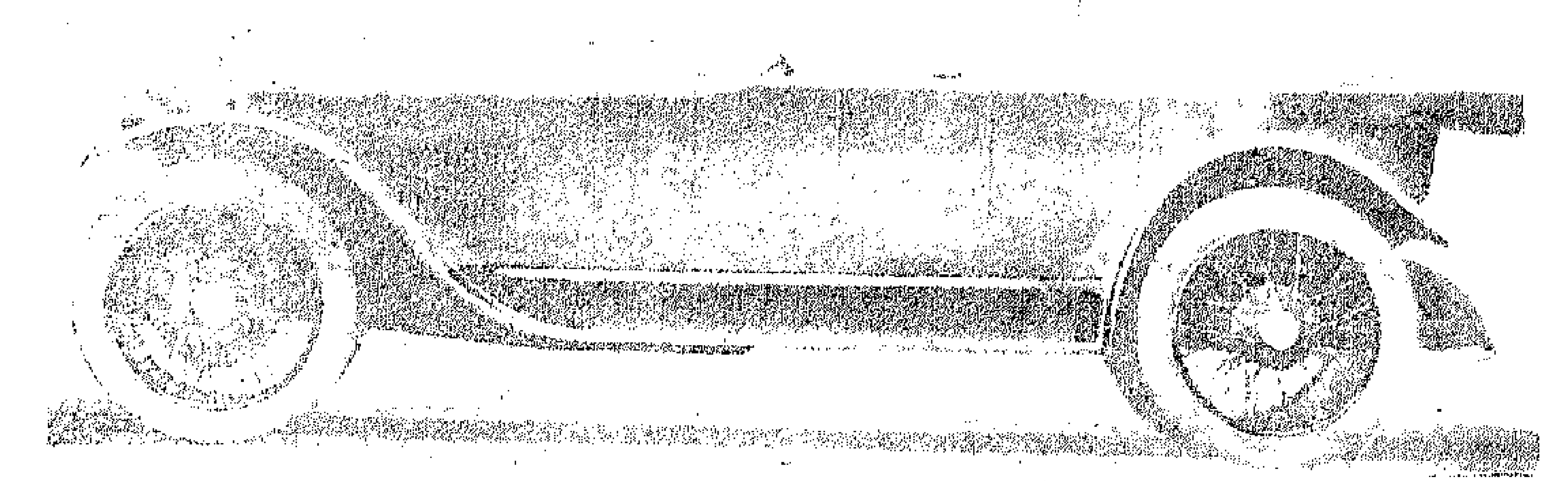
اننا نعرف شخصياً سلطان باشا الاطرش يوم زيارتنا للجبل فهو من اقدر رجال الدروز واشدهم بأساً وهو قليل الكلام جداً ولكنه اذا جلس يربض في مجلسه كالاسد على ان اسارير وجهه تنم على البطولة، ونذكر انه كان استاذنا في اكل «المنسف» اذ اننا لما كنا في مضرب فضل الله باشا هنيدي نتناول طعام المنسف كان سلطان باشا متكئاً الى جانبنا وهو الذي علمنا جمع الكتل من المنسف وقذفها قذفاً كالكلة الى الفم

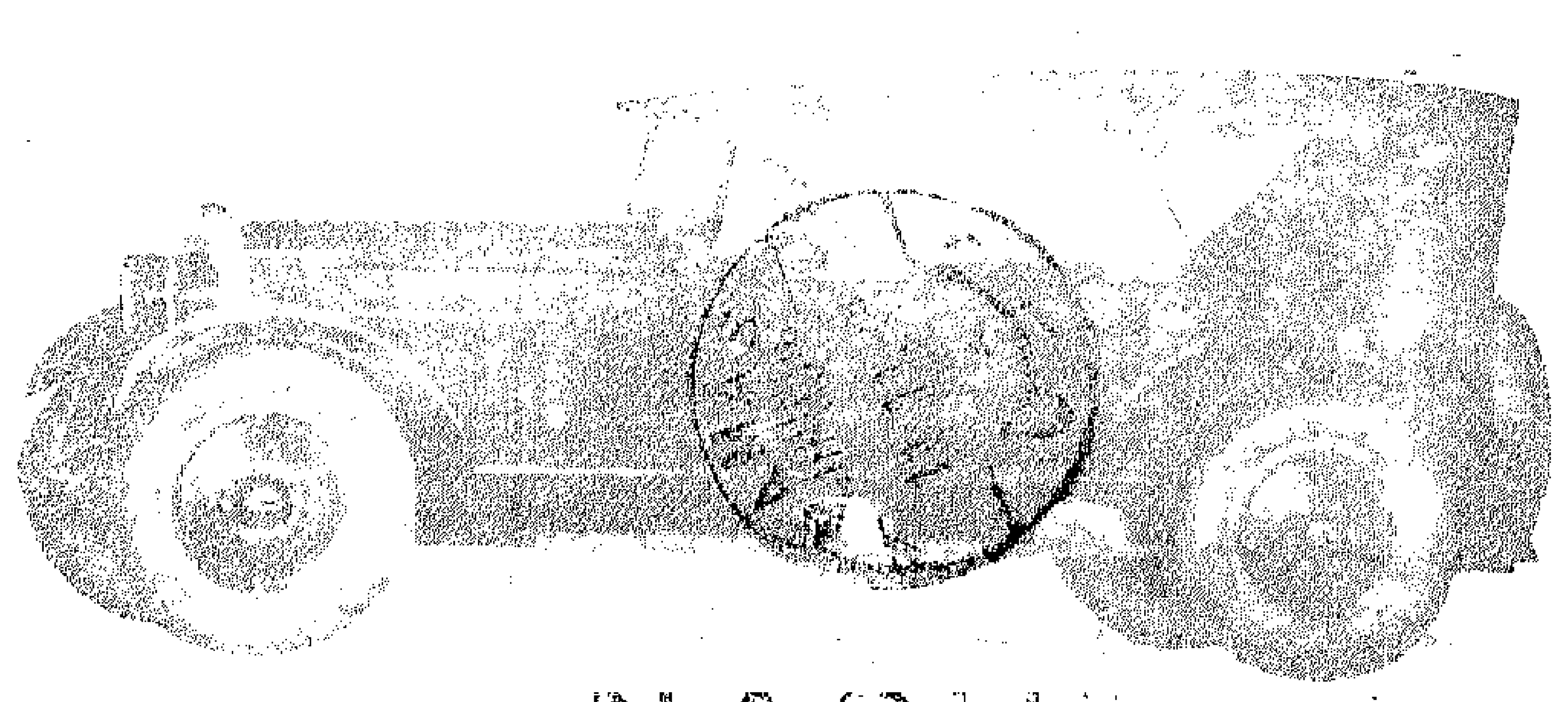
ومما نذكره ايضاً ولا نتردد في التصريح به ان الزعيم الكبير نجم باشا الحلبي ارسل بتاريخ ٢٩ حزيران كتاباً الى زعيم درزي لبناني مقرب جداً من المفوضية والكتاب مملوء بعبارات الاخلاص والتعلق بالانتداب وفيه رجاء حار الى المفوضية ان ترحم الدروز وتستبدل كاربليه عنهم بغيره وقد طلع الزعيم اللبناني الدرزي من يهمهم الامر على هذا الكتاب

..

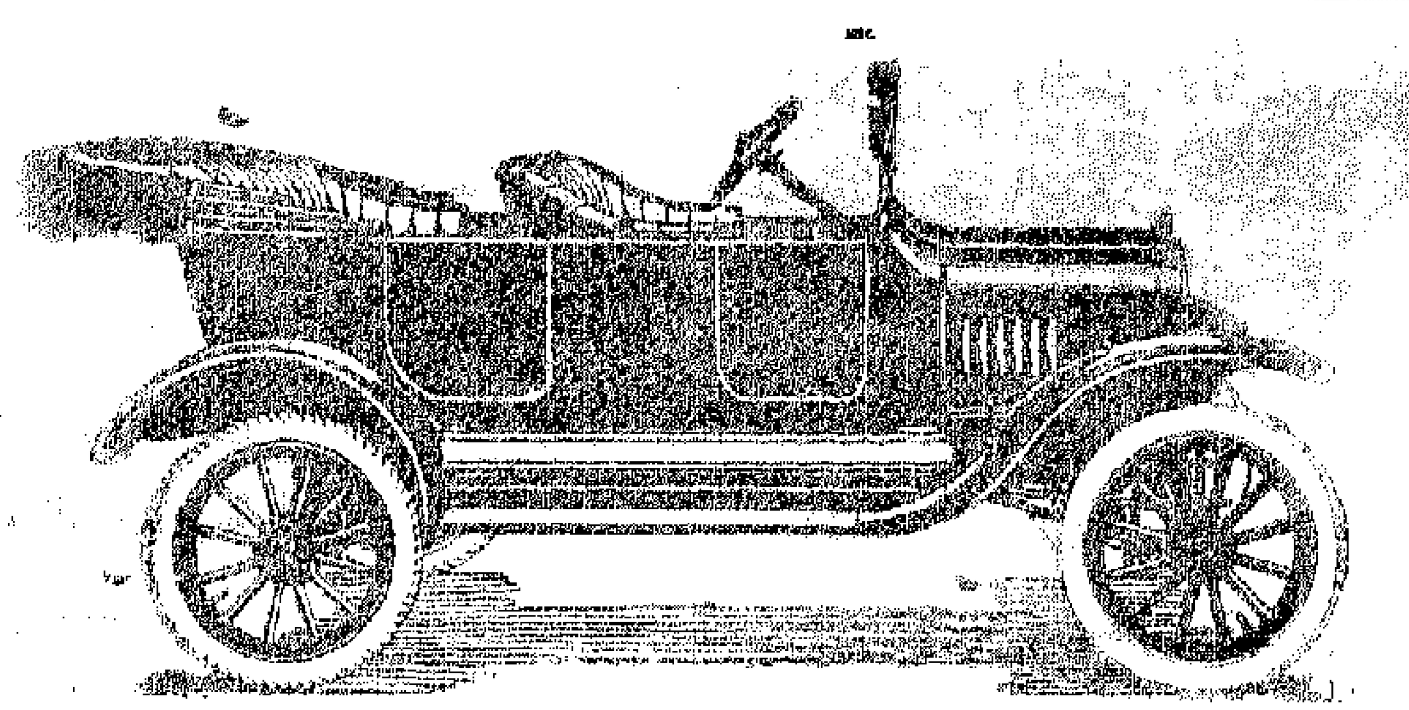
واليوم وقد اطلقت السلطة سراح المعتقلين والمنفيين من زعماء الجبل وذهب بالامس الامير حمد الاطرش (اخو المنفيين) الى السويدا مع الكابتن رينو وعبدالله افندي النجار ويوسف افندي الشدياق واجتمعوا بزعماء الثورة كما ان الكابتن كاتليه ذهب الى الاسكندرونه مستشاراً « مع ان الاسكندرونه على حدود الاتراك » فنأمل ان تنتهي هذه الثورة بما يحجب الدماء ويعيد المياه الى مجاريها . فنحن نضن بالانتداب لاننا من اصدقائه المخلصين ونضن ايضاً بابناء جبل الدروز لاننا واياهم اخوان سراء وضراء وقد كان لهم فضل على الكثيرين من ابناء لبنان ايام المجاعة الكبرى في زمن الحرب











مطبعة الخليل * شارع البوسطة . بيروت